الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

أَحْسَنُ الْمُلُوكَ حَالاً مَنْ حَسُنَ عَيْشُ النَّاسِ فِي عَيْشِهِ، وَعَمَّ رَعِيَّتَهُ بِعَدْلِهِ

نموذجٌ لجيل ظلّ متمسكاً بهُويّته الدينية والوطنية

«فريدالدين معصومي» عالمٌ ربط العلم بالإيمان والشهادة

يرى المحللون الاجتماعيون أن استشهاده يمثل رمزاً لاستمرارية مسيرة النخب الملتزمين في العقود الأخيرة؛ أولئك الذين حافظوا على هُويّتهم العلمية والدينية في مواجهة الهجمات الثقافية والدعائية

الوفاق/ أدّى الحادث الإرهابي في مرقد السيد أحمد بن موسى(ع)، المعروف بـ«شاهجراغ» بمدينة شيراز (جنوب إيران) في خريف عام ٢٠٢٢، لإستشهاد عدد من الزوار؛ لكن اسم السيد فريدالدين معصومي، كأحد النخب العلمية وحافظ القرآن، أضفى طابعاً مختلفاً على هذه الواقعة.

وُلِد السيد فريدالدين في عائلة متدينة وملتزمة في طهران. ومنذ طفولته، كان له أنس بالقرآن الكريم والمفاهيم الدينية. وفي مرحلة المراهقة، بدأ بحفظ آيات القرآن والروايات. جدّيته في تعلّم القرآن واهتمامه بالعلوم الدينية دفعاه إلى المشاركة في جلسات تعليم القراءة والترتيل إلى جانب دراسته.

كان والده من المجاهدين في أيام النضال ضدّ النظام المقبور ومن المقاتلين في فترة الدفاع المقدس. رجل اعتبر الحلال في الرزق والتربية الإيمانية أساس الحياة. كما كانت أمّه حريصة على تربية الأطفال. هذه الأجواء العائلية شكّلت الأساس الفكري والأخلاقي للسيد فريدالدين؛ إنسان ربط منذ البداية بين الإيمان والعلم.

كان الذكاء والمثابرة والانضباط الشخصي من السمات البارزة له خلال سنوات دراسته. في البداية، في مدرسة وحيد، ثم في ثانوية الشهداء، كان يُعرف كأحد الطلاب المتميزين.

لاحقاً، التحق بالجامعة، وتمّ قبوله في تخصص الهندسة الزراعية في جامعة حكومية؛ لكن اهتمامه بالعلوم التقنية دفعه إلى مواصلة دراسته في تخصص الهندسة الميكانيكية بجامعة العلوم والبحوث في طهران. إلى جانب دراسته الجامعية، كان يولي اهتماماً لدروس الأخلاق وتهذيب النفس، وكان يشارك في جلسات أخلاقية مع أساتذة بارزين مثل آية‌الله مجتهدي وآية‌الله حق‌شناس في حوزة مروي العلمية.

هجرة من أجل العلم.. لا من أجل الدنيا

واصل السيد فريدالدين مسيرته العلمية بالالتحاق بجامعة أوكلاند في نيوزيلندا لإكمال دراسته في مرحلة الدكتوراه. وعلى عكس بعض النخب الذين ينجذبون إلى الحياة الغربية في الخارج، كان له هدف واضح: اكتساب العلم لخدمة وطنه.

لم تؤثر الحياة في الغرب على معتقداته الدينية. كان يمتنع عن تناول الأطعمة المشكوك فيها لمراعاة الأحكام الشرعية، وحتى عندما دُعي إلى مأدبة أستاذه، اشترط التأكد من حلالية الطعام لحضوره. كما كان في بيئة الجامعة شخصية معروفة كطالب منظم، أخلاقي، وملتزم.

في إحدى جلسات الجامعة، عندما طُرح موضوع فلسطين والمقاومة، دافع عن حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم. هذا الموقف تسبب في رفض أستاذه مواصلة التعاون معه في مرحلة الدكتوراه؛ لكن السيد فريدالدين واصل مسيرته في جامعة أخرى في مدينة كرايستشيرش.

دوره الحيوي في صناعة الكهرباء

بعد عودته إلى إيران، بدأ السيد فريدالدين نشاطه في مجال الصناعة والطاقة، ولعب دوراً مؤثراً في استكمال وتشغيل مشاريع الكهرباء والطاقة في البلاد. وفي آخر مهمة عمل له، كان يسعى لمواصلة بناء مشروع محطة غدير للطاقة ذات الدورة المركبة بقدرة ٩١٣ ميغاواط (الواقعة في منطقة لامرد الاقتصادية الخاصة). في عام ٢٠٢١، وفي مقابلة صحفية، شرح أهمية هذا المشروع، قائلاً: «نظراً لأهمية تأمين إمدادات كهرباء مستقرة لمصنع «ألمنيوم الجنوب» في هذه المنطقة، كُلفنا ببدء أحد أكبر مشاريع إنتاج الكهرباء في المنطقة الاقتصادية الخاصة، لأن انقطاع الكهرباء لساعة واحدة عن شركة «ألمنيوم الجنوب» سيؤدي إلى خسائر تقارب ألف مليار تومان، في حين أن خسارة عدم الإنتاج اليومي لهذا المصنع تبلغ ٥٥ مليار تومان».

إلى جانب مسؤولياته الصناعية، كان السيد فريدالدين ينشط كمستشار وعضو في مجلس إدارة عدة شركات أخرى، ولعب دوراً فعالاً في دفع المشاريع الوطنية قدماً. كان ينظر إلى العلم، ليس فقط كأداة للتقدم الشخصي، بل كواجب وطني لإعمار البلاد.

كان السيد فريدالدين، إلى جانب نشاطاته العلمية، يعشق الخدمة في الأماكن المقدسة. وكان خادماً لمرقد الإمام الرضا(ع) ويعتبر ذلك شرفاً عظيماً، وفي رحلاته إلى مدينة مشهد المقدسة، كان دائماً في خدمة الزوار. وفي ليلة مولد السيدة فاطمة الزهراء(س)، كان ينظم احتفالاً كبيراً ويدعو مئات الأشخاص إلى وليمة عشاء. كانت تلاوة القرآن والحضور في المجالس الحسينية من السمات الدائمة في حياته. تقول والدته: «منذ صغره، عندما كان يقرأ القرآن، كان يُقلّد صوت الأستاذ عبدالباسط. كلما أردنا أن ننير البيت، كنّا نطلب من فريد أن يقرأ القرآن».

حادثة مرقد شاهجراغ الإرهابية

في خريف عام ٢٠٢٢، وبعد انتهاء مهمته في محافظة فارس، توجّه السيد فريدالدين إلى مرقد أحمد بن موسى(ع) بنيّة الزيارة وأداء الصلاة. في تلك اللحظات، وبينما كان يؤدي صلاته بجوار الضريح، استهدفه إطلاق نار من إرهابي تكفيري. بحسب رواية والدته، الرصاصة الأولى أصابته في يده، والرصاصة الثانية اخترقت قلبه، وبعد لحظات استُشهد في الحرم.

كانت الحادثة الإرهابية في مرقد شاهجراغ واحدة من أكثر الأحداث المؤلمة في عام ٢٠٢٢. ورأى العديد من المحللين أن هذه الحادثة كانت محاولة لزرع الفتنة والفوضى في إيران. واستشهاد النخب والخدام والزوار في هذه الحادثة أظهر أن هدف العدو ليس مجرد ضربة عسكرية، بل هو هجوم على الهُويّة الثقافية والعقائدية للشعب الإيراني.

نُقِل جثمان الشهيد معصومي من شيراز إلى طهران، حيث أقيمت مراسم تشييع مهيبة بحضور الجمهور والعائلة والمسؤولين. بعد ذلك، وُوري جثمانه الطاهر في القطعة ٢٦ بمقبرة بهشت زهراء في طهران. كان والده، وهو من خدّام مرقد الإمام الرضا(ع)، قد سافر إلى مشهد في ذلك اليوم، وسمع خبر استشهاد ابنه أثناء خدمته.

كان السيد فريدالدين معصومي نموذجاً لجيل الشباب الذي، رغم تمتعه بالعلم والتخصص، ظلّ متمسكاً بهُويّته الدينية والوطنية، وكان من النخب الذين لم يفصلوا العلم عن مسار الإيمان، وكان يؤمن بأن التقدم العلمي بلا التزام ثقافي وأخلاقي لاجدوى منه.

عودته الواعية من الغرب إلى إيران، رغم توفر فرص عديدة للإقامة والعمل في الدول الأوروبية والأمريكية، كانت دليلاً على فهمه العميق لمفهوم الوطنية. كان يؤكد مراراً في حواراته أن «العلم لا قيمة له إلّا إذا كان في خدمة شعبك».

يرى المحللون الاجتماعيون أن استشهاده يمثل رمزاً لاستمرارية مسيرة النخب الملتزمين في العقود الأخيرة؛ أولئك الذين حافظوا على هُويّتهم العلمية والدينية في مواجهة الهجمات الثقافية والدعائية. حادثة مرقد شاهجراغ، رغم مرارتها، كانت تذكيراً بحقيقة أن تيار الإيمان والوعي لن يتوقف أبداً.

تصاميم

على هامش المؤتمر الوطني للاتصالات

إطلاق المشروع الوطني للألياف الضوئية بحضور وزير الاتصالات

الوفاق/ على هامش المؤتمر الوطني للاتصالات، الذي عُقد تحت شعار «معاً من أجل تطوير الاتصالات» في فندق أولمبيك بطهران، كشفت شركة الاتصالات الإيرانية عن المشروع الوطني للانتقال من الكابلات النحاسية إلى الألياف الضوئية بحضور سيد ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. هذا المشروع، الذي بدأ تنفيذه منذ اكتوبر ٢٠٢٥، تم تقديمه رسمياً خلال المؤتمر، وأُجري اختبار مباشر لسرعة الألياف الضوئية من خلال الاتصال بمدرستين وأربع محافظات في البلاد.

وصرح وزير الاتصالات، خلال هذا الحفل، قائلاً: إن المشروع الطموح لشركة الاتصالات لاستبدال الكابلات النحاسية بالألياف الضوئية لا يؤدي فقط إلى تقليل استهلاك الطاقة، بل يمثل خطوة كبيرة نحو تحقيق الاتصالات الخضراء. وأشار هاشمي إلى التطورات السريعة في التكنولوجيا، مؤكداً على ضرورة التخطيط المستقبلي في مجال الاتصالات، وأضاف: في ظل ظهور تقنيات مثل الاتصالات الفضائية والكمومية، يجب أن نخطط للمستقبل بحذر وتبصر. كما أعلن وزير الاتصالات عن نهج الحكومة الرابعة عشرة في تعزيز التوافق والتآزر في النظام الإيكولوجي للاتصالات، وقال: في اجتماعاتنا الأسبوعية لتقييم جودة الاتصالات، منعنا أي شكل من أشكال الاحتكار أو الأعمال المناهضة للتنافسية، وجعلنا رضا الشعب أولويتنا. وأعرب عن تقديره لجهود المدير العام ومجلس إدارة شركة الاتصالات، معتبراً تنفيذ هذا المشروع نتيجة التعاون والديناميكية في النظام الإيكولوجي للاتصالات في البلاد. المشروع الوطني للألياف الضوئية، الذي سيحدث تحولاً في البنية التحتية للاتصالات في البلاد، صُمم بهدف تعزيز سرعة وجودة الاتصالات، تقليل التكاليف، والتوجه نحو التقنيات المستدامة. وأظهر الاختبار المباشر لسرعة الألياف الضوئية خلال المؤتمر قدرة هذه التقنية على تقديم خدمات متقدمة للمراكز التعليمية والمناطق المختلفة في البلاد.

دعم منظمة الفضاء والمعاونية العلمية لأبحاث الجامعات الفضائية

الوفاق/ قال رئيس منظمة الفضاء الإيرانية: إن المنظمة والمعاونية العلمية والتكنولوجية التابعة لرئاسة الجمهورية تدعمان المشاريع التكنولوجية التي تؤدي إلى إنتاج منتجات في الصناعة الفضائية.

وأوضح حسن سالاريه، خلال لقاء مع طلاب جامعة العلم والصناعة، مكانة الصناعة الفضائية في العالم، قائلاً: بدأت الصناعة الفضائية في العالم منذ منتصف القرن العشرين، بعد الحرب العالمية الثانية، مع التنافس بين أمريكا والاتحاد السوفيتي بهدف تعزيز الهيمنة؛ لكن مع تطور التكنولوجيا، أصبحت الجوانب الاقتصادية لهذه الصناعة أكثر بروزاً، ومع دخول دول أخرى مثل الصين إلى هذا المجال، تغيرت الرؤى وأصبح هناك نهج يجمع بين الهيمنة والاقتصاد في هذا القطاع. واعتبر سالاريه أن نمو وازدهار الشركات الخاصة والشركات القائمة على المعرفة في العالم جاء نتيجة هذه التغييرات في مسار تطوير التكنولوجيا الفضائية والتوجه الاقتصادي نحوها، وأشار إلى أن في بلادنا، الجامعات هي الرائدة في تطوير التكنولوجيا الفضائية، ونشاهد اليوم أن شركات قائمة على المعرفة مميزة قد نبتت من رحمها، وهي تعمل على تعزيز مكانتها في الصناعة الفضائية في البلاد.

وأضاف: اليوم، يوجد في البلاد وفي الجامعات قدرة بشرية كبيرة يجب أن نستفيد منها بالشكل الأمثل؛ وبالنظر إلى الخبرة الفضائية المتوفرة في البلاد، فقد حان الوقت لتجاوز النظرة الحكومية للمشاريع الفضائية والتوجه نحو النظرة الخاصة وضرورة استكمال النظام الإيكولوجي الفضائي. واعتبر رئيس منظمة الفضاء أن الدور الأكثر بروزاً ونشاطاً للقطاع الخاص في الصناعة الفضائية ضرورة لتسريع وتيرة تطوير هذه الصناعة في البلاد، وقال: إن دخول القطاع الخاص يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل الوقت والتكاليف. وبدون وجود منافسة صحية وقطاع خاص قوي، لا يمكن تحقيق الأهداف الأعلى. وأشار سالاريه إلى التعاون بين منظمة الفضاء الإيرانية والمعاونية العلمية والتكنولوجية لرئاسة الجمهورية، قائلاً: لحسن الحظ، تشكل تعاون وثيق بين منظمة الفضاء والمعاونية العلمية والتكنولوجية لرئاسة الجمهورية لدعم المشاريع التكنولوجية القابلة للتحول إلى منتجات في المجال الفضائي. وأضاف: هذه المشاريع، بعد التقييم الفني والتخصصي، تتحول إلى منتجات في الجامعات، ثم تُستخدم بشكل مضمون من قبل منظمة الفضاء في المشاريع الفضائية.